

شرح كتاب منهج السالكين الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

باب صلاة التطوع. واكدها صلاة الكسوف. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وامر بها. وتصلى على صفة حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته. فصلى اربع ركعات في ركعتين - [00:00:00](#) واربع سجعات متفق عليه وصلاة الوتر سنة مؤكدة. داوم النبي صلى الله عليه وسلم عليه حضرا وسفرا. وحث الناس عليه ركعة واكثره احدى عشرة. ووقته من صلاة العشاء الى طلوع الفجر. والافضل ان يكون اخر صلاته. كما - [00:00:22](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. متفق عليه. وقال من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل. فان صلاة اخر الليل مشهودة - [00:00:46](#) وذلك افضل. رواه مسلم. وصلاة الاستسقاء سنة اذا اضطر الناس لفقد الماء. وتفعل كصلاة في العيد في الصحراء ويخرج اليها ويخرج اليها متخشعا متذللا متضرعا فيصلى ركعتين ثم يخطب خطبة واحدة يكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به. ويلح في الدعاء - [00:01:06](#) الاجابة وينبغي قبل الخروج اليها فعل الاسباب التي تدفع تدفع الشر وتنزل الرحمة الاستغفار والتوبة والخروج من المظالم والاحسان الى الخلق. وغيرها من الاسباب التي جعلها الله جالبة للرحمة في دافعة للنقمة والله اعلم. واوقات النهي عن النوافل المطلقة من الفجر الى ان ترتفع الشمس قيد رمح - [00:01:36](#) ومن صلاة العصر الى الغروب ومن قيام الشمس في كبد السماء الى ان تزول التطوع والتنفل بالصلاة التطوع المتطوعين والصلاة التطوع من النفقات والتطوع بالجهاد والتطوع بالاذكار وما اشبهها ولكن هذا الباب معقود لتطوعات الصلاة - [00:02:06](#) ولهذا قال اخرها صلاة الكسوف وذلك لانه صلى الله عليه وسلم لما وقع الكسوف خرج فزع يجر رداءه وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف به وان كسوفهما اية من ايات الله اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة - [00:02:39](#) امرنا بان نفزع الى الصلاة عند الخسوف والمراد بالخسوف هنا محاط نور الشمس او القمر هي وقت مخصوص فاذا ظهر هذا الخسوف الذي هو يسمى كسوبا وكسوبا وقيل ان الخسوف - [00:03:13](#) للقمر والخسوف في الشمس اذا وجد فانهم يصلون النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها من صفاتها عدة احاديث اشهرها هذا الحديث حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته - [00:03:41](#) ولو كانت نهارا يقرأ فيها جهرا من صلاتها اربع ركعات واربع سجعات يعني ركعتين لكل ركعة ركوعان هذا هذا اصح ما ورد فيها ولكن قد وردت ايضا في صحيح مسلم - [00:04:13](#) انه صلى في كل ركعة ثلاث ركوعات يعني قام ثم ركع ثم ركع ثم ركع ثلاث ركوعات وفي حديث اخر ايضا في صحيح مسلم - [00:04:45](#) انه صلى ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات وفي سنن ابي داود ان في كل ركعة خمس ركوعات ولكن بعض العلماء طعن في هذه الاحاديث وان يصحح منهم شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:05:09](#) وبعضهم جعلها موقوفة يعني ان الصواب انها من فعل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم ومنهم شيخنا الشيخ ابن باز يرى انها صحيحة وتحمل على التعدد بصحة اسامي بها - [00:05:36](#) تحمل على ان يصلى مرة بركع ركعتين الركوعين ومرة ثلاث ركعات ومرة اربعا. ولا منافاة بين ذلك فان الكسوف غالبا يحصل في كل

سنة مرة او مرتين ما دام ان هذه سنة الله - [00:06:04](#)

فلا يقال انه ما وقع الا مرة واحدة في عشر سنين ثم ذكر صلاة الوتر ولم يذكر صلاة التهجد وصلاة الليل لا شك انها سنة مؤكدة ان

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

كان يحافظ على سنته على صلاته بالليل وتقول عائشة ما انكر الا لنبيكم وما نبيكم الا منكم والله ما ترك قيام الليل حتى مات وذكرت

انه ان كان يصلي كل ليلة عددا من الصلوات - [00:06:51](#)

فيصلي احياني ثلاثة عشر ركعة واحيانا احدى عشرة ركعة وانه يطيل صلاة الليل والحاصل انه كان يحافظ على صلاة الليل احيانا

يكون نصف الليل واحيانا يقوم الليل كله واحيانا يقوم اكثر الليل - [00:07:23](#)

الوتر هو الركعة الاخيرة او الوتر هو العيد الفرد فاذا صلى الانسان ركعة سمينها وترا واذا صلى ثلاثا سمينها وترا الخمسة نهاية وكر.

او سبعة وتر. او تسع الهوية وتر. او احدى عشرة وتر. او ثلاثة عشر هي وتر - [00:07:54](#)

الوتر هو اما اذا صلى ثنتين او اربع او ستا او ثمانيا فانها شفع كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على صلاة الوتر خبرا وسفرا ما

كان يتركها ولا كان يخل بها - [00:08:27](#)

قد ذكرنا انه يوتر احيانا وهو على راحلته لغير القبلة حيثما توجهت به هو دليل على ان الوتر ليس فريضة بل هي نافلة لانه كان لا

يصلي على لا يصلي على الراحلة النووية الفرائض - [00:08:51](#)

ونتقدم بقوله غير انه لا يصليان مكتوبة اما ذكر فكان يصليها على راحلته وجه احيانا لغير القبلة ويصليها وهو راكب لا يتمكن

الراكبون من القيام ولا من الركوع قائما يدل على انها سنة مؤكدة - [00:09:14](#)

حيث حافظ عليها في السفر. مع ان السفر مظنة مشقة كان يسر نصف الليل وكانوا يسيئون الى ان ينتصف النهار كل ذلك يلعبون فيه

المشقة ومع ذلك ما ترك الوتر - [00:09:40](#)

من حث الناس عليه ورد في حديث انه قال اوتروا يا اهل القرآن من لم يوتر فليس منا اهل القرآن هم الامة المحمدية كلهم ليس

المراد القراء ففعله وقوله دليل على اكاديتها - [00:10:03](#)

اقل الوتر ركعة وادنى الكمال ثلاث كما يقرأ في ابي سبح وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كما في حديث ابي واكثر اكثر ما

ينبغي مقاومته عليه احدى عشرة ركعة - [00:10:31](#)

او ثلاثة عشر ركعة كما ثبت ذلك عن عائشة عن ابن عباس والاصل ان يسلم من كل ركعتين ابن عباس انه قال صلى ركعتين ثم ركعتين

ثم ركعتين. ثم ركعتين ثم ركعتين. ثم اوتر - [00:10:57](#)

ذكر انه صلى ست تسليمات ثم بعد ذلك اوترت يعني صلى الوتر يدل على انه احيانا يصلي احدى عشرة وهو الغلب واحيانا يصلي

ثلاثة عشرة. كما ذكر ذلك ابن عباس - [00:11:23](#)

ولم يحدد لامته عددا من اباح لهم ان يصلوا ما شاء ما دام الانسان عنده قدرة يصلي ولو مئة ركعة الله تعالى ما حدث بقوله وقوموا

لله قانتين. ولقوله امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما - [00:11:42](#)

الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يبيتون سجدا وقياما ولم يحدد لهم. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما حدد لهم عددا صلاة الليل

مثنى مثنى اذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى - [00:12:06](#)

صلي ركعتين ركعتين ركعتين. ولو صلى عشرين او ثلاثين فاذا قرب الصبح اوتر بواحدة وقت الوتر من صلاة العشاء ما بين

صلاة العشاء الى طلوع الفجر فاذا طلع الهجر خرج وقت العشاء - [00:12:25](#)

خرج وقت الوتر اذا طلع الفجر خرج وقت الفجر وقت العشاء ووقت الوتر قد ذكرنا ان وقت العشاء يمتد الى طلوع الفجر الذي هو

وقت الاضطراب وكذلك وقت الوتر في حديث اذا طلع الفجر فقد ذهب وقت صلاة الليل والوتر فاوتروا قبل ان تصبحوا - [00:12:46](#)

صلاة اخر الليل هي الافضل وصلاة الوتر ركعة الوتر هي اخر والصلاة تجعل اخر صلاتكم بالليل وترا يعني ركعة اجعلوا اخر صلاتكم

بالليل وترا يعني اختموا صلاتكم بوتر. اي بركعة - [00:13:20](#)

وفي الحديث من خاف الا يكون من اخر الليل فليوتر اوله ومن صنع ان يقوم الاخرة ومن يؤتي اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة كان يوتر اول الليل - [00:13:49](#)

ليأخذ بالحذر وذلك لان ابا هريرة ذكروا انه كان في اول الليل يبيت ليدرس الحديث لانه من حفاظ الحديث ليذاكر الاحاديث ويكررها حتى يحفظها يبيت اول الليل يدرس الحديث اذا امره ان يوتر اول الليل حتى لا يغلبه النوم - [00:14:09](#)

في اخر الليل وكذلك اوصى ابا ذر ان يوتر اخر الليل اي اول الليل وان من يطمع ان يقوم اخر الليل كعمر ابن الخطاب وابي بكر وغيره فانهم كانوا يذكرون اخر الليل - [00:14:39](#)

لان اخر الليل وقت النزول الالهي فهو افضل ذكر بعده صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء هي طلب السقيا اي ان يسقيهم الله تعالى اذا اضطر الناس لفقد الماء. اذا غارت الابار وجفت الارض - [00:14:57](#)

وياست الاشجار ان الناس يستحقون يعلمون ان ربه سبحانه هو الذي يملك السقيا ويملك النفع فهو الذي يسقي فلذلك يصلوا على صلاة الاستسقاء اذا حقق المطر وتأخر عن ابانه ابانه - [00:15:24](#)

تحكم صلاة العيد تفعل في الصحراء اذا تيسر في هذه البلاد احيانا تفعل في المساجد الصحراء قد تكون بعيدة على بعض الناس لكن الافضل ان تكون في صحراء يا صلاة العيد - [00:15:52](#)

ثبت انه عليه الصلاة والسلام خرج اليها متخشعا. متذللا متضرعا التخشع هو الانكسار كذلك التجلي اظهار الذل واظهار الضعف. كذلك التضرع اظهار الظراعة التي هي الاستكانة بين يدي ربك صلاة الاستفتاء ركعتين مثل صلاة العيد ركعتين. الا انه لا يحكم فيها الا خطبة واحدة - [00:16:12](#)

العيد كما سيأتي يخطب في هذه الخطبة يكثر فيها الاستغفار. يقرأ الايات التي فيها الامر بالاستغفار. كقوله فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:16:51](#)

قوة الى قوتكم فان ارسال السماء مدرارا يعني بالمطر الايات التي فيها الامر بالاستغفار. وان استغفروا ربكم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون يستشهد بها ثم يلح في الدعاء. فيدعو بما تيسر من الادعية - [00:17:16](#)

ولا يستطيع الاجابة قد تتأخر الاجابة فينقطعون عن الاستغاثة ولا عن الاستسقاء. يكرر من ذلك الى ان يا رحمهم الله تعالى يقول في صلاة الاستسقاء ينبغي ان يقدم قبلها شيئا - [00:17:42](#)

من الاسباب التي تسبب اجابة الدعاء لان اجابة الدعاء له اسباب وكذلك اعطاء الانسان ما سأله اذا هناك اسباب تدفع الشر وتنزل الرحمة منها كثرة الاستغفار وكثرة الدعاء مثل قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - [00:18:04](#)

ربنا غنا انفسنا وان لم تغفر لنا وكذلك التوبة نستغفر الله ونتوب اليه. اللهم تب علينا يكثر من التوبة وكذلك القراءة والذكر وما اشبهه الخروج من المظالم من اسباب اجابة الدعاء فان المظالم من اسباب الحرمان - [00:18:39](#)

اه يحث الامام في خطب الجمعة الناس على ان يتخلوا من المظالم وان يردوا الى كل انسان ما ظلم منه وما اخذ منه وان يستبيحوه حتى لا يدعوا بعضهم على بعض حتى لا يعاقبوا جميع - [00:19:07](#)

كذلك الاحسان الى الخلق يعني ايصال الخير اليهم بالصدقات وما اشبهها يتصدق على الفقراء قد ذكروا ان الصدقة تدفع الشر وكانوا يأمرهم بالصدقة قبل ان يخرجوا الى الاستسقاء لتكون وسيلة من الوسائل التي تجاب بها الدعوة - [00:19:31](#)

ويعطي الله تعالى بها العباد وكذلك الاحسان الى الخلق الصدقة يعني بنفعهم وبشفاعة لهم وبدلالة الخير بتوجيههم ارشادهم وانقاذهم من الشرور وما اشبه ذلك واهم شيء حثهم على اكل الحلال - [00:20:02](#)

وتحذيرهم من اكل الحرام فانه من اسباب رد الدعاء وكذلك الاحاح في الدعاء ذكر بعد ذلك اوقات النهي التي ينهى فيها عن النوافل المطلقة كلمة مطلقة ذوات الاسباب يعني ان هناك - [00:20:35](#)

سنوات مقيدة فتفعل في هذه الاوقات مثلا قضاء الفوائت يصل في كل وقت في الحديث من نام عن صلاته او نسيها فليصلها اذا

ذكرها. يعني ولو في وقت نهى كذلك - 00:21:09

اعادة الصلاة الحديث انه صلى الله عليه وسلم احباب رجلين بعد الفجر وقال ما لك ما ان تصليا فقال قد صلينا في رحالنا قال اذا صليتما واتيتما ونحن نصلي معنى تكن لكما نافلة. مع انه قد صلى الفجر - 00:21:39

آ اباح لهما ان يصلي عيد الفجر نافلة صلاة الجنازة تصلي في كل وقت لانها ليس زيارة ولا سجود ولانه في الحديث يقول لا لا ينبغي لجنازة مسلم لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراي اهلكه - 00:22:01

بعض الصلوات ركعتي الطواف عن عمر ابن عمر وابن الزبير انهم لا يسألونها في وقت النهي اذا طافوا تأخروا اخر طاف عمر واخر صلاته ركعتين حتى طلعت الشمس وانتشرت ولكن - 00:22:31

الجمهور قال انها تصلي ولو في وقت نهى لعموم الامر بها بقوله لا تمنع احدا طافت بهذا البيت وصلى اي ساعة بتحية المسجد وهي مما طال الخلاف فيه ومن ما كثر فيه الخوف - 00:23:04

حتى ذكر الشوكاني في الليل ان كثيرا من العلماء ينهون عن دخول المسجد بعد العصر او بعد الفجر يقولون انك ان دخلت فجلست بدون صلاة خالفت قوله فلا يجلس حتى يصلي - 00:23:31

وان صليت خالفت قوله لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ينهون عن الدخول في هذا الاختلاف الحديثين وبعضهم يقول يصلي في الاوقات - 00:23:51

المتسعة لان وقت النهي بعد العصر وبعد الفجر وقت موسع وقت مضيق فيصلح تحية المسجد وركعتي سنة الوضوء في الوقت الموسع الذي هو بعد بعد انتهاء العصر الى قرب الغروب - 00:24:12

بعد الفجر حيث الى قرب الطلوع اذا تضيق الشمس للغروب فلا يصلي لا تحية مسجد ولا غيرها النهي وانه قال صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان وقامة فنقر اربع لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:24:35

يكون هذا كانه طوال متوسط. انك تصليها من وقت موسع دون مضيق اذا دخلت قرب الغروب او قبل الطلوع فلا تصلي. حتى يخرج وقت النهي وكذلك قبيل الظهر اذا كانت الشمس في كبد السماء الى ان تزول - 00:25:06

باب صلاة الجماعة والامامة وهي فرض عين للصلوات الخمس على الرجال حضرا وسفرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة ان تقام. ثم امر رجلا يؤم الناس ثم انطلق بحزم من حطب الى اناس يتخلفون عنها - 00:25:25

فاحرق عليهم بيوتهم بالنار متفق عليه. واقلاها امام ومأموم وكلما كان اكثر فهو احب الى الله. وقال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة - 00:25:47

متفق عليه. وقال اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصلي معهم. فانها لك ما قافلة رواه اهل السنن وعن ابي هريرة مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا - 00:26:05

حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد. واذا صلى قائما فصلوا قياما. واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون. رواه - 00:26:25

وابو داود واصله في الصحيحين. وقال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في - 00:26:45

ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. رواه مسلم وينبغي ان يتقدم الامام وان يتراعى المأمومون ويكمل الصف الاول فالاول. ومن صلى ركعة وهو فذ خلفه الصف لغير عذر اعاد صلاته. وقال ابن عباس صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فقمتم -

00:27:05

فاخذ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه متفق عليه. وقال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار. ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه. وفي الترمذي - 00:27:32

اذا اتى احدكم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام صلاة الجماعة من شعائر الاسلام ولاجلها بنيت المساجد ولاجلها شرع

الائمة وشرع المؤذنون وفيها تجتمع كلمة وفيها يتلاقى المسلمون بعضهم البعض حيث يتفقون ويتغافلون كل يوم خمس مرات في هذا المسجد - [00:27:52](#)

او في ذلك المسجد فهي من شعائر الاسلام يختار المؤلف انها فرض عين ويختار اكثر العلماء انها واجبة وذهب بعضهم الى انها سنة روي ذلك في آآ مذهب الشافعية انها سنة ويستدلون بحديث فضل - [00:28:23](#)

وقوله صلاة صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. فقالوا لو كانت باطلة لما كان فيها فضل تدل على انها صحيحة مجزئة ولكن نحن نقول انها واجبة. وانها فيها بطل - [00:28:50](#)

ولا ينافي تفضيلها ان يكون الذي يتخلف عنه يضاعف يعاقب اختيار شيخ الاسلام كما اختار ابن سعدي انها فرض عين ومعناه انه لا يصح لاحد ان يصلي وهو ان يصلي في بيته وهو يقدر على الجماعة - [00:29:14](#)

على هذا القول من صلى في بيته وهو يقدر على الجماعة وقد سمع المؤذن واستدل بالحديث من الكره في بلوغ المرام من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:29:40](#)

وبشر العذر بالخوف او المرض يقول هلا صلاة له دل على انه لا تقبل صلاته وذلك لانه سمع المؤذن يناديه فلم يجبه فهذا نتمسك من قال انها ظرف عين واما من قالوا انها واجبة من الواجبات - [00:30:05](#)

استدلوا محافظة النبي عليه الصلاة والسلام عليها وصحابته. وكذلك امره بايجابها لاجابة المؤذن يعني الحضور ليه؟ لما سأل ذلك الاعمى هل لي من رخصة قال تسمع المؤذن؟ قال نعم تسمعني اذا قال نعم قال فاجب - [00:30:29](#)

وفي رواية لا اجد لك رخصة فرضيتها على الرجال. من دون النساء خير لهن ولكن لو صلينا في المسجد فلا يمنعا ورد في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام لا لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [00:30:54](#)

وبيوتهن خير لهن كذلك ايضا يعني الجماعة نلزم حتى ولو كانوا مسافرين في اسعار النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حظرت الصلاة امر المنادي فنادى امره اذن ثم اجتمعوا وصلوا خلفه. ولم يصلوا في رحالهم الا اذا كانوا متفرقين - [00:31:18](#)

لأنهم يصلون جماعات هذا الحديث قوله لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق برجال معهم حزام من حطب الى اناس لا يشهدون الصلاة فاحرك عليهم - [00:31:48](#)

يؤتى بالنار استدل باعلى انهم عاصون ذنب كبير يستحقون الاحراق منعه في بعض الروايات قال لولا ما فيها من النساء والذرية وفي بعض الروايات في سنن ابي داود انطلق الى اناس يصلون في بيوتهم - [00:32:07](#)

دل على انهم يصلون ولكن ما يحضره المعلم فاستحقوا هذا الوعيد ان يحرق عليهم بيوتهم اقل الجماعة اثنان في حديث ابن سنن ابن ماجة اثنان فما فوقهما جماعة امامنا المأموم - [00:32:33](#)

وكل ما كثر كان اكثر كلما كان عدد اكثر كان احب الى الله في حديث انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل مع الرجل افضل من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين - [00:32:55](#)

افضل من صلاته مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله المعنى انه اذا فاتته الصلاة فليحرص على ان يجد واحدا يصلي معه او جماعة. وهذا يرد على ما ذهب اليه الحنفية والشافعية - [00:33:14](#)

من ان المتأخرين اذا جاءوا بعد صلاة صلاوا فرادى يشاهدون الباكستانيين ونحوهم اذا جاء دخل المسجد بعد ما صلينا هذا وحدة وهذا وحدة وهذا وحدة وهذا وحدة. ما يجتمع ويصلوا الجماعة - [00:33:37](#)

هذا قول في مذهب الشافعي وفي مذهب ابي حنيفة نقول لو كان الشافعي سمع هذا الحديث انما حاد عنه او لعل هذا القول لم يثبت عنه اذا كان الرسول يقول صلاة الرجل مع الرجل افضل من صلاته وحده - [00:34:00](#)

وكذلك اهل الحديث صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة اليس اذا صلى هذا وحده؟ هذا وحده نسميه لذا اليس اذا قدم واحدا منهم يسميهم جماعة اذا فهؤلاء جماعتنا لو كان المسجد قد صلي فيه. كذلك - [00:34:25](#)

بين الرجلين من بين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فجرا صرف فرأى رجلين في مسجد الخير فجاء بهما يعني من الخوف ما

منعكم ان تصلوا معنا؟ قال لقد صلينا في رحالنا. فقال اذا صليتما في رحالكما فلما اتيتما مسجد - [00:34:49](#)

فانها لكما نافلة هذي تسمى اعادة الصلاة. صلي في رحالهما وكانت رحالهم بعيدا لانه في منى متفرقون هؤلاء شأنهم لما صلوا في رحالهم والنبي عليه الصلاة والسلام اطال الصلاة فادركوها معهم - [00:35:11](#)

قوله في حديث ابي هريرة انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر الامام فكبروا. ولا تكبروا حتى تكبر يعني لا تسبقوه بالتكبير. لان من كبر قبل الامام للتحريم كان عقب صلاته. ولم يكن مع الامام - [00:35:36](#)

واذا ركع فاركعوا. ولا تركعوا حتى يركع. اي لا تسبقوه بالركوع يكون بعده واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد دل على انهم لا يقولون سميع الله - [00:35:57](#)

يقول واذا سجد فاسجد ولا تسجد حتى يسجد دل على انهم لا يجوز لهم ان يسبقوه بالسجود بل يتابعونه ثبت في احاديث عن الصحابة انهم انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد - [00:36:13](#)

قيام ويضع وجهه على الارض ثم يتبعونه. قوله واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى جالسا فصلوا قعودا يصلوا قعودا اجمعون روي هذا في عدة احاديث. في حديث ابي هريرة هذا وفي حديث عن عائشة وفي حديث عن جابر انه قال اذا صلى جالسا فصلوا جلوس الليل - [00:36:36](#)

ولكن ذهب بعض العلماء كالبخاري الى انه اذا صلى جالسا فانهم يصلون قياما وذلك لانه عليه الصلاة والسلام صلى بهم في اخر حياته وهو جالس وابو بكر الى جانبه قائم والناس - [00:36:59](#)

وقال هذا اخر العهد هذا اخر الامرين وانما يعمل بالاخير من فعله او من قوله عليه الصلاة والسلام. وفي مذهب احمد الرواية انه اذا ابتداء بهم الصلاة وهو قائم ثم اعتل اتموا خلفه قياما وجوبا. واذا ابتداء - [00:37:24](#)

لا تبهم قائدا استحل لهم ان يصلوا خلفه قعودا ولو كانوا قادرين على القيام عملا بهذه الاحاديث فاذا صلى قائما يصلوا قعودا حديث سنن ابي داود واصله في الصحيحين ان - [00:37:50](#)

من يقدم للامامة يقول يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واختلف ايها افضل القارئ او الفقيه والغالب في عهد الصحابة ان من قرأ فانه يفقه لكن قد يوجد في هذه الازمنة من يحفظ كثيرا من الايات او من السور ولكنه لا يعرف احكام الصلاة - [00:38:10](#)

فاذا كان لا يعرف احكام الصلاة وربما يزيد فيها وربما ينقص فتختل صلاته الفقير اولى منه وان كان يؤمر بالقارئ او يؤمر المسلم مطلقا بان يتفقه في صلاته ان كان في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة يعني اعلمهم بالاحكام. السنة يراد بها السنة النبوية ولكن الامر اعمى - [00:38:42](#)

لاعلمهم بالاحكام واعلمها واكثرهم علما فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة وذلك لانهم كانوا يهاجرون متتابعين بعضهم قبل بعض. فالعادة ان الذي يتقدم هجرة يكون اكثر عبادة او يكون اكثر - [00:39:12](#)

علما لانه حصل على مدة طويلة يتعلم فيها العلم فان كانوا اهل هجرة سواء فاقدمهم سنا يعني فاكبرهم وذلك لان الكبير له حق الاحترام يقول ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - [00:39:30](#)

ولا يجوز ان يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه سلطانا اذا كانت الولاية له فهو الذي هو الذي يتقدم. صاحب المسجد مثلا امام المسجد الراتب ما يتقدم عليه احد - [00:39:51](#)

ولو كان افضل منه. وكذلك ايضا صاحب البيت وصاحب الولاية يكون اولى بالامامة الا اذا لغيره ولا يقع في بيته الا تكرمته الا بعلمه. تكرمته يعني فراشه الذي يفرشه لنفسه. لا تجلس عليه الا باذنه - [00:40:06](#)

يقول ينبغي ان يتقدم الامام الامام يتقدم امام المؤمنين نحو مقدار متر حتى يتمكنوا من السجود وراءه ويأمرهم تسوية الصفوف ويأمرهم ان يتناصوا حتى لا يكون بينهم فرج يدخل من بينها الشيطان. ويأمرهم بتكبير الصفوف هل اولها الاول - [00:40:31](#)

ثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يقول صفوا كما تصف الملائكة عند ربها يكملون الصفوف الاول ويتراصون في الصف من صلى ركعة وهو فجر خلف الصف لغير علم اعاد ورد في الحديث انه عليه السلام قال لا صلاة لمنفرد خلف الصف - [00:41:05](#)

ورأى رجلا يصلي وحده خلف الصف فامر به بان يعيد ذهب شيخ الاسلام الى انه يجوز ذلك العذر اذا لم يجد مكانا وبذل ما استطاع حتى لا تفوت عليه الجماعة واما اذا كان يستطيع فانه يحصر على ان يقرب بين الرجال حتى يجد فرجة في بعض الاحاديث -
[00:41:29](#)

وقال هللت الناس فرجة او اجتررت رجلا وكره بعض المشايخ ان يجتذب رجلا لان ذلك من التصرف في المتقدم ولكن اذا تأخر معه بدون اجتذاب نبهه بنحنة او نحوها فلا بأس حتى يكون معه وحتى تتم صلاته - [00:41:56](#)
وان لم يستطع وبذل الجهد فاتقى الله ما استطاع لعلها تصح يقول ابن عباس صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت عن يساره فاخذ برأس من ورائه فجعلني عن يمينه - [00:42:20](#)
يدل على انه لا يجوز ان يصف احد عن يسار الامام اذا لم يكن على عن يمينه احد اما اذا كان عن يمينه احد فيجوز ثبت ان ابن مسعود صلى بين علقمة والاسود - [00:42:39](#)

احدهما عن يمينه والآخر عن يساره ونقل ذلك مرفوعا فاما ان يكونوا كلهم عن يساره فلا ابن عباس صلى عن يساره فاقامه وجذبه واداره خلفه حتى جعله عن يمينه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشوا فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار -
[00:42:55](#)

انها هم اذا جاءوا الى المسجد ان يسعوا بل اذا اتيت الى المسجد فانك تمشي بتوعة وسكينة ووقار ولا تسرعوا لا ترك حتى تكثر الخطوات فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - [00:43:21](#)
اذا ادركت ركعة او ركعتين فصلها مع الامام. ثم اذا سلم فاتم بما فاتك الترمذي اذا اتى احدكم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام وفي حديث عند ابي داود قال - [00:43:41](#)
اذا اتيتم ونحن سجدوا فاسجدوا معنا ولا تعدوها شيئا. ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة فاذا اتيت والامام ساجد فلا تفعل لا تقف بل كبر واسجد معه. ولا تعد تلك الركعة - [00:44:01](#)
اما اذا ادركته وهو راكع وركعة معه فانك تكون قد ادركت هذه الركعة وبهذا ننتهي من هذا الباب ونستقبل ان شاء الله ما بعده والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:44:21](#)